المستشرق الياباني
نوبوكا ناتاهاري لـ"الهدف":

اجبت الأدب العربي الحديث من خلال الشهيد غسان كنفاني

نوبوكا ناتاهاري ، مستشرق ياباني ، مر ببيروت وهو في طريقه الى بلاده . وقام بزيارة ((الهدف)) .
حدثنا عن الصعوبات التي يلاقيها هو ورهط من زملائه ، في سبيل ترجمه الآثار العربية الى اليابانية . كيف تعلم العربيه في مصر . وكيف احب الادب العربي الحديث من خلال الشهيد غسان . ونحن نقتطف بعضا من ذلك الحديث فيما يلي :

● لماذا اهتممت بالادب العربي ؟؟

— بدات منذ زمان بالاهتمام بالادب العربي ، وقبل ذلك كان اهتمامي بالادب الياباني المعاصر . وكنت اعتقد ان هناك ادبا عربيا معاصرا ولست متاكدا من كونه جيدا أم لا . وليس هناك من يعلمني العربية ، بدأت اعمل في هذا الاتجاه .

● أين تعلمت اللغة العربية ؟

— في طوكيو مع قسم للغة العربية حيث أدرس الآن ، ثم تابعت الدراسة في القاهرة ، في جامعة القاهرة .

● أي أدب الاقطار العربية أدبو اهتمامك ؟

— أتابع افضل الانتاج لذلك لا يهمني القطر . أيا كان .

● كيف وجدت الادب العربي الذي اطلعت عليه ؟

— حتى الآن لم اطلع على كل الادب العربي ، وأنا بدأت بالصدفة في قراءة « عائد الى حيفا » وترجمته لأول مرة ولم اكن اعرف اذا كانت الترجمة جيده أم لا ، لكن ادباء يابانيين اعجبوا به كثيرا ، وشغل ذهني غسان كنفاني ، وقرات له كتبا اخرى . بعد كنفاني قرات بعض القصص والروايات العربية ، ثم قرات يحيى الطاهر عبد الله وترجمته الى اليابانية ولم انشره بعد ، ثم ترجمت لعبد الرحمن الشرقاوي ، كما ترجمت ليوسف ادريس . وأنا اترجم له الآن « المحرام » بموافقة منه .

● هل انتم مجموعة تقرأون العربية وتعملون على ترجمتها ؟

— كثير من المستشرقين موجودون في اليابان منذ الاربعينات والخمسينات لكنهم غير مهمين بالادب المعاصر . ونحن خمسة زملاء نترجم الادب العربي المعاصر .

● كيف يتم اختيار ادب جيد لنقله الى اليابان وكيف تعطون نفقات الترجمة ؟

— لا تغطي الواردات النفقات وليس لنا اتفاقات مع دور نشر ، ونغطيها من جهدنا ومن اعمالنا الخاصة .

● كم تطبعون من النسخ العربية ؟

— بالنسبة لغسان طبعنا أربعة الاف ، وهناك ناشر ترجمنا له مرة كتب :
عائد الى حيفا ، رجال في الشمس ، أرض البرتقال الحزين ، كعك على الرصيف ، حمام المخيمات ، قمحي مسروق ، زمن الاشتباك ، صفر ، موت سرير رقم ١٢ ، ولطه حسين شجرة البؤس ، للوسيقى الحكيم ، وللطيب صالح ، موسم الهجره الى الشمال وعرس الزين وكذلك الارض لعبد الرحمن الشرقاوي .
أنا ادرس الادب العربي في جامعة طوكيو واكتب المقالات الادبية في مجلة « بونكي » ومعظمها بالعربية « الادب » .

■

غسان كنفاني يترجم الى الكردية

على الدوام كان للشعب الكردي مساهماته العظيمة وفي جميع اماكن تواجد هذه القومة ، وتبقى هذه المساهمات جديرة ومهمة في تاريخ نضال الشعب الكردي على جميع المستويات (سياسيا ، فكريا) ... وللثقافة والادب مكانة متميزة في ارث هذا الشعب .. ه (كوران) و (بيكس) من الاعلام المهمة في شتوع ثقافة هذا الشعب وتاريخه .
ومنذ انطلاقة الثورة الفلسطينية كان للشعب الكردي فعله في النضامن مع الثورة ، وما عبرت عنه ، وكانت لقصيده (محمود درويش) (كردستان) وقع رائع في حينها ، وجاءت مما بعد عشرات القصائد والمساهمات المتواصلة مع نضال الشعب الفلسطيني يوما بيوم ...
وتاتي اليوم مساهمة الزملاء (طارق جمباز، عباس محمد حسين) في ترجمة رائعة غسان كنفاني (القنديل الصغير) في تجربة ثقافة الطفل فعلا تقدميا ، واسهاما فكريا حادا وجديدا نعطي ونجد من رفعة الادب الثوري وفي جميع الاتجاهات . وهذا دليل اخر على حيوية وثورية المثقفين الاكراد ، في محاولاتهم الرصينة في البحث عن النتاج الحقيقي والملهم من ثقافة الشعوب .

شظية لمساء القهوة

شعر: امجد ناصر

اكتف بالنظر الى الواح السماء
ودمدم :
حتما لا تزال الشرفه — بضيقها —
تتسع لتلاثه افراح واحتفال صغير ،
ولا تزال رائحه القهوه تستدرج
رائحه التبغ ،
ورائحه التبغ — القوية —
تختلط برائحة امراة ناضجة

■■

وكل مساء
حين تنتشر الغلالات الزرقاء
على اكتاف الصخور المتعاظمه
والرجال المنتشرين باسلحتهم في الحفر الدائرية ،
يعاود النظر الى الشمال ، حيث :
امراه وطفله
تخرجان الى الشرفه — الضيقه —
في الوقت المحدد ،
لرائحه القهوة ،
ورائحه التبغ ،
ورائحه الرجل البعيد ..

■■

لم تفجئه الدماء ،
وهي تتجسد حارة من جانبه الايسر
فقد أحس بالشظيه
تستقر في احشائه ...
حاول الغناء ،
حاول الابتسام ،
حاول النظر الى الواح السماء ، —
فلم يستطع ...
وفي ذاك اللحظه ،
— تلك اللحظه بالضبط —
كانت امراه تجر طفلتها الى الشرفه
وهي تتنسم رائحه التبغ الهويه ، تفوح
من سترة الرجل البعيد

■■

ولم تشرب قهوه ذاك المساء .

العرقوب ٢٠ — ٩ — ١٩٧٩

رسالة خاصة جداً الى سعدي يوسف

الكل هاجروا ولم يبق في المكان غير سعير اللهب . تماما مثلما يسوح الرماد في اضطرابه مع الهواء . هكذا تبدو الاشياء الان مجلدة الا من بعض حطامنا المتناثر فوق الموانيء المغزولة .
ثمة ساعة ندق ، وكنائس فارغة مثل قلب الحوامم . ثمة افراس أعمى يبدأ من أمة عجوز وينشر الوباء مثل ضجة المزامير المسعورة بالحصاء .. ولا شيء يحدث وراء هذه الطاولة سوى دخان قصير من رماد نرمد . لا أحد على قيد الحياة سوانا ، لكن لا أحد يموت أيضا سوى حياتنا نفسها . أبدا نحن ابحار موجة الى شاطيء في الذاكرة . لكم هي حزينة هذه البلاد . لكم هو حزين هذا الفضاء . الا من زنزانة لا تحد بغير الجسد . هلا تسال النهار عن حموضة الضوء عندما تلفك العتمة أيها الوطن سلاما أينها الامة سلاما وسلاما للعرب حزمة من الصقيع بدون صلابة الليل وافتراسه . هكذا نحن نوم يتحرك مثل حصى النهر ، تتدفق المصيبة من تحتنا ولا نرى غير لماع الندى فماذا اكتب الان . غير القليل من القول .. براءة شرق لا يرى غير اللمعان وينسى الجذور ! .
سعدي لمن نستند وحيطان الحدود رملية الا حين نطرقها . هل تراني أطالبك بسلسلة جبال . لكن كيف دخل الوباء الى الرحم . وبلغ مجرى الدم ؟
هنا حيث يحدث هذا الدم ينزل التساؤل على شكل مرد هجر مراثيه . وغنى العظام . حقا للوطن رائحة التبغ لكن ماذا يعني ان ينتمي الانسان ؟ بدون سراج الازقة التي مشى ، بدون ملوحة الشمس التي تتسع على قمصاننا المهانة .
هكذا شئنا فشئنا يغلق التبغ نوافيره ، على الماء ، ويتغير مناخ النهر ينفض المجرى جبينه مثل فسوخ الصحاري . يصير للاشجار لون الصمت وتشمخ نحن بدمعنا مثل كفن فوق الاكف ..
« سعدي » مضت المادة التي اكتب مثل الارض ، لكنني لا أستطيع النسيان . انني حفار ذاكرة منهدة . تراني ساه على حلم مطمور بالغياب .. وهذا هو بياضنا يحل على رخام الكلام لتثبت طحالب الحقيقة فاسمعني ، انني أرى فضاء مفضوما لكن لماذا الارض تسقط وراء جدار في المنفى ؟ كل المواد مزنرة بالغبار لكن الانسان العربي يمر كعجلة في التلال ..
آه .. كم عفنة هذه الوحول التي جفت مجاري النشيد . سنبقى الظن حين تنام الجفون . والنهد حين يصرخ الاطفال . حينها تحل العناصر ويتخذ العالم شكله . أيها الازرق المهاجر في دم النخيل واعواد الوطن . هل تعلمت كيف ينتبه هبنا الحنان .
حين تنبه المحطات من تحت خطواتنا
فاغمض صوتك قليلا لنليلم حناجرنا
ساعة تقفل النوافذ لنرى الصباح .

حسين نصرالله

مصطفى الحلاج في « سماغلر ان »

الفنان الفلسطيني مصطفى الحلاج ، افتتح معرضه الشخصي لهذا العام الاربعاء ٣—١٠—٧٩ الساعة الخامسة مساء في غالبري ومطعم « سماغلران » .
معرض الحلاج يستمر أسبوعا ، وهو بمجمل معروضاته يمثل عالم الفنان الخاص والمتميز .